

8. مذهب أبو الحسن الأشعري رحمه الله في صفات الله تعالى -

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

فإنك باعيننا الجمع لا يدل على أن الله أثبت لنفسه أكثر من عينيه. فمذهب أهل السنة والجماعة مثل ما قال أبو الحسن الأشعري الذي
الذي ظلموه. فنسبوا اليه امورا قد توفي وهو بريء - 00:00:00

كما قلت أن أبي الحسن الأشعري رحمه الله كان على ثلاث طبقات فعندما نشأ قدر له أن يموت أبوه وان تتزوج امه احد ائمة الضلال من
المعتزلة وهو أبو علي الجبائي. احد اركان الضلال من - 00:00:22

أهل الاعتزاز أبو علي الجبائي تزوجت أم أبي الحسن الأشعري بعد موت أبيه. وبعد فرباه وغذاه بلبان المعتزلة في انكار صفات الله
كلها. اظنني اشرت مرة الى ان الناس من صفات الله اقسام - 00:00:44

طبعاً أهل وحدة الوجود الله يخزيهم في الدنيا والآخرة يقولون الله لا له اس لا له اثم ولا صفر والجهمية معه. ينكرون
اتباع الجهم ابن صفوان. تلميذ الجعد ابن درهم. كل هؤلاء ينكرون جميع اسماء - 00:01:06

ايها صفاتي يقولوا لا اسم ولا صفة. ثم ينقلبون ويقولون كل اللي تشوfonه في الكون هذي اسماء الله وصفاته. مثل ما يقول ابن عربي
عليه من الله من غضبه وسخطه ما يستحق. يقول وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يقول حتى - 00:01:25
واحد كلاب يسمى كلام ربنا وكل هذا كلام وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يعني كلام ربنا والناس الكلام ربنا اللي
يقوله الخلق. لأن ما عندهم عبد ورب. عندهم جميع الخلائق عبيد وارباب - 00:01:45

ما عنده رب وعند أهل وحدة الوجود. ما عندهم عبد ورب. ويقول لي هو بالعربي ذا الرب عبد والعبد رب فليت شعري من المكلف
ويقول في قصيدة خبيثة جداً وما الكلب والخنزير إلا الهنا وما الله إلا راهب في كنيستي. تعالى الله عما يقولون - 00:02:05
علواً كبيراً. وافني الفارق على مذهبـه وهو يقول في وحدة الوجود لها صلواتي في المقام اقيمها وشهادـه فيها أنها لي صلتـي وما كان
صلـي لي لسوائـي ولم صلاتـي لغيرـي في أبي كل ركعتـي - 00:02:25

لها صلوـات يقول لها صلوـاتي في المقام اقيمـها وشهادـه فيها أنها لي صلتـي وما كان سوائـي ولم تكن صلاتـي لغيرـي في أبي كل ركعة
هـذا في قصـيدته التـائية المشـهورـة مع أنهـ فيها فيـ الآخر يقولـ تـنـزـهـوا عن قولـ الحلـولـ عـقـيـدـتيـ. قـلـناـ ماـ هوـ بـراـضـيـ بالـحلـولـ لأنـ
الـحلـولـ أـخـفـ منـ وـحدـةـ الـوـجـودـ. فـهـوـ 00:02:45

لا يرضـيـ الاـ بـوـحدـةـ الـوـجـودـ. ماـ يـرضـيـ بـالـحلـولـ لأنـ فيهـ عـنـدـنـاـ حلـولـ وـعـنـدـنـاـ اـتـحـادـ وـعـنـدـنـاـ وـحدـةـ. المـذاـهـبـ المـنـحرـفـةـ فـثـلـاثـةـ فيـ
هـذـاـ السـبـيلـ اـهـلـ وـحدـةـ الـوـجـودـ وـاهـلـ الـحلـولـ وـاهـلـ الـاتـحـادـ - 00:03:12

فالـاتـحـادـ مـثـلـ ماـ تـجـيـبـ سـكـرـهـمـ فيـ بـعـضـ. يـمـكـنـ تـفـصـلـهـمـ مـرـةـ ثـانـيـةـ. هوـ صـحـيـحـ بـتـتـحـدـ حـقـيـقـةـ السـكـرـ معـ حـقـيـقـةـ المـاءـ لـكـنـ يـمـكـنـ ردـ كـلـ
واـحدـ الـىـ حـقـيـقـتـهـ بـعـمـلـيـةـ منـ التـبـخـيرـ يـرـجـعـ المـاءـ لـحـالـهـ وـالـسـكـرـ لـحـالـهـ - 00:03:29

هـدـفـ اـتـحـادـ وـالـحلـولـ عـنـدـهـمـ انـ بـعـضـ العـبـيـدـ اذاـ صـافـ الـرـبـ حلـ فيـ الـرـبـ. مـثـلـ ماـ يـقـولـواـ عـلـيـهـمـ اللـعـنـةـ انـ اللهـ حلـ فيـ عـلـيـ اـبـيـ
طـالـبـ فـيـهـ قـلـعـ بـابـ خـيـرـ - 00:03:48

عـملـ كـذـاـ وـبـيـسـوـيـ كـذـاـ وـسـوـيـ كـذـاـ. الـاخـبارـ الـلـيـ بـيـقـولـنـاـ وـاـمـاـ وـحدـةـ الـوـجـودـ ماـ فيـ عـبـدـ وـربـ. ماـ فيـ عـبـدـ وـربـهـ كـلـ رـبـ
عـنـدـهـمـ. تعـالـىـ اللهـ عـماـ يـقـولـنـاـ عـلـواـ كـبـيرـ. المـعـتـزـلـةـ - 00:04:01

يثبتون الاسماء المعتزلة يثبتون جميع الاسماء لله ولكن ينکرون جميع صفاتة. يقولوا ما رصدت طب الصفات اللي يغصب بها نفسه في القرآن يقولوا هذه رموز لخلقه. هذه رموز لخلق الله. جاء ابو الحسن ونشأ هذه النشأة - [00:04:14](#)

بعد حوالي اربعين سنة وهو داعية لمذهب الأربعين سنة. وهو داعية لمذهب المعتزلة. الله فتح على بصره وشرح بصره فقام وتبان له ان اهل السنة خير من هؤلاء بكثير ليسوا سواء وانه قام في يوم الجمعة - [00:04:33](#)

وافاجأ الناس بعد ما خرج جورج امه ابو علي الجبائي على المنبر يخطب. فهو وجه الكلام لزوج امه وهو على المنبر بعد اربعين سنة وهو يدعو الى مذهب المعتزلة ينکر جميع صفات الله - [00:04:54](#)

قال يا شيخ يقول لي امه يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا. لأن مذهب المعتزلة ان الله يجب عليه انه يعمل الصالح للعبد. طب يا اخي الصالح للعبد قد يكون فساد لعبد اخر. ما هو مصائب قوم عند قوم فوائد يمكن تكون - [00:05:13](#)

مصلحة ده ضرر وبالتالي لكن حكمة الحكيم العليم هو اللي يفعلها يعني اهل السنة يقولوا الله لا يفعل الا بحكمة. صحيح. ولكن كن يعمل لمصلحة العبد بالذات. مصلحة العبد قد تضر العبيد الاخرين - [00:05:32](#)

لأن الحكمة اجل واعلم. الله يجعل الحكمة اجل واعلى ولذلك فهم يقولون بوجوب الصالح على الله. ولذلك يقول ابراهيم النجاني في جوهرة التوحيد. وقولهم ان الصالح واجب. يعني قول المعنذر - [00:05:45](#)

ان الصالح واجب عليه زور ما عليه واجب. الم يروا ايلامه الاطفال وشيئها فحاذر المحال. يعني حاذر عقوبة الله فابو الحسن الاشعري قال يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا؟ مات احدهم كافرا شقيا ومات - [00:06:00](#)

الثاني بارا تقىا ومات الثالث صغيرا صبيا. فقال له الكافر في النار والمؤمن في الجنة والصبي في منزلة بين المنزلتين لا في الجنة ولا في النار قال له ليش يا شيخ يا شيخ الصبي هذا يصير لا بين الجانبين الله يدخل الجنة ولا النار؟ - [00:06:20](#)

لو قال يا رب لو قال يا رب لم تدخلني الجنة فيقول له يقول ابو الحسن اه ابو الحسن لما سأله قال لو ان الصبي قال يوم القيمة يا رب - [00:06:46](#)

لم لم تدخلني الجنة؟ وش يكون جواب الرب له؟ قال يكون جواب الرب له يقول له انت لم تعمل عملا يدخلك الجنة لانك صغيرة فعلمت حالك ورحمت حالك وعرفت ان المصلحة ان المصلحة تقضي باني اموتك صغير لعلمي انك لو كبرت - [00:07:00](#)

كفرت ودخلت النار لانك لو كبرت لكفرت لو كفرت ودخلت النار. قال له اذا يقول الكافر هذا ابو الحسن لزوج امه اذا يقول الكافر يا رب العالمين ويا ارحم الراحمين. لما علمت ان هذا لو كبر ما الكافر - [00:07:24](#)

لماذا كبرتني انا حتى اموت كافرا؟ فبهت الذي كفر. بهت ابو علي الجبائي ومن يومها خرج ابو الحسن الاشعري بمذهب جديد. اثبتت لله عشرين صفة نفسية وستة سلبية وسبع معان وسبع معنوية. واحدة نفسية وخمسة سلبية - [00:07:46](#)

وست معان او سبع معان وسبع معنوية هذه عشرين صفة اثبتتها لله الوجود والبقاء وقيامه بنفسه ومخالفته للحوادث والوحدانية. وآكونه هو العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وكونه علیما سميها بصيرا قادرًا متكلما حيًا مريدا هذه الاسئلة والصفات اثبتتها ابو الحسن الاشعري لله - [00:08:16](#)

ففرح به المسلمين فرحا عظيمًا. المسلمين فرحوا بابي الحسن الاشعري. لما سمعوا بغيامه على هذا المعتزل فرح عظيم وطابت قلوبهم ونفوسهم. ما قالوا ليش بس العشرين هو قال لهم قالوا كثر خيرك اللي اثبتتها. لأن مثل ما يقول اعور - [00:08:43](#)

فرحوا به فرحا عظيمًا قالوا ما دام خرج من هؤلاء وصار في صف او قريب منا دا احسن كثير. فانتشر هذا اذهبا له وللاسف انه الان يعم عامة انصار المسلمين. مذهب هذا - [00:09:03](#)

الثاني ده وان كان حلو شوية الا انه فيه مرارة حلوا شوية لكن به بعض المرارة فهو انتشر في اوساط المسلمين حتى يكاد عمت المسلمين لا يعرفون عن ابي الحسن الاشعري الا هذا المذهب وهو اثبات عشرين صفة على سبيل التفصيل - [00:09:22](#)

واثبات آآ ونفي نواقضها على سبيل التفصيل ثم اثبات كل كمال وجمال لله على سبيل الاجمال وتزييه الله والله عن كل نقص على سبيل الاجمال كذلك. وبعددين لكن عندهم مذهب يسمونه مذهب وكل نص اوهم التشبيه او - [00:09:38](#)

وافوض رمدا فيها هذا خطأً فان ابا الحسن الاشعري بعد ما تقارب من اهل السنة واخذ يدرس في اخبار في كتاب الله وسنة رسوله مستمدًا ذلك من قواعد اهل السنة والجماعة لما فعل ذلك شرح الله صدره شرحا واقيا. فالف كتابا - 00:09:58

الف كتابا - 00:10:21